

شرح القواعد الحسان | قاعدة ٣١

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله. في هذا اليوم يوم الاحد الموافق الثامن من شهر صفر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة. كتاب الذي - [00:00:00](#)

بين ايدينا هو القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن لفضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. هذا كتاب شرحناه يعني اكثر والقواعد فيه يعني قواعد مهمة حقيقة والشيخ له طريقته يعني لم يسلك - [00:00:20](#)

مسلك اه الذين كتبوا في القواعد مثل قواعد الاصولية او القواعد الفقهية او قواعد في علم العقيدة والاصول ونحوها او قواعد النحو والقاع اصل قاعدة الاصل انها تأتي موجزة. وهو يعني اللفظ الموجز المختصر الذي - [00:00:40](#)

بيكون تحته افراد. هذه هي القاعدة هو الاصل. والقاعدة هي ما يبنى عليها غيره. يعني جملة فتأتي تحتها مسائل كثيرة الشيخ رحمه الله هو سلك هذا المسلك لكن عباراته احيانا يطيل فيها. او احيانا انت لما تقرأها ما تستطيع ان - [00:01:00](#)

استخرج القاعدة جوة القاعدة. وهذي مر معنا اكثر من مرة. يعني لابد السلام عليكم لابد لك ان يعني تقرأ وتفهيم طريقة الشيخ اللي هو مقصد لكن احيانا عبارة ما تظهر لك فهذا هو - [00:01:20](#)

هذا هو المقصود. فمر معنا عدة مرات واحيانا الشيخ يعطيك يعطيك العبارة الواضحة. شف القاعدة الرابعة عشرة اللي بعدها يقول لك حذف المتعلق المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له. يعني ما معنى هذه قاعدة؟ هذه نقول هذه قاعدة اصولية - [00:01:40](#)

يعني في تتعلق بالفاظ العموم. انه اذا حذف المتعلق دل على العموم. مثل قوله تعالى لعلمكم نتقي ماذا؟ نتقي النار نتقي الله نتقي كذا نتقي كذا الذنوب والمعاصي قالت لا عامة حذف المتعلم - [00:02:00](#)

لا يدل على آ على العموم لعلمكم تتفكرون اتفكر في الدنيا ولا في الآخرة ولا تفكر في مخلوقات الله قال لا مطلقا عاما هذي القاعدة التي ستأتينا في الرابع عشر هذي واضحة جدا لكن ناخذ الثالث عشر - [00:02:20](#)

خلق طريقة القرآن في الحجاج يعني محاجة والمجادلة يعني والحوار مع اهل الاديان الباطلة الكفار اليهود النصارى وغيرهم. كيف حاجهم القرآن؟ هنا ما في قاعدة. وين قاعدة؟ ويقول لك طريقة القرآن. هي قاعدة بس - [00:02:40](#)

انت تحتاج منكم يعني ان تتأمل كثيرا ثم تستخرج القاعدة التي قصدها الشيخ اذا قرأت هذه العبارة ثم قرأت قرأت كلام الشيخ اتضحت لك العبارة. ما هي الطريقة؟ يقول اولا يعني ينبغي لك يعني عندما تقرأ القرآن وتقف عند - [00:03:00](#)

عند الايات التي فيها مناقشة المشركين ومجادلتهم هذا كثير جدا. مجادلة واقامة الحجة عليهم. كفرهم باليوم الآخر. كفر بالله كفر بالرسالة كفر بالقرآن كفر بمحمد. كيف ناقشهم القرآن؟ هو الشيخ يقول لك القرآن مليء بالمحاجة سواء محاجبة الرسل - [00:03:20](#)

يعني شف كما يتضح لي كان مو حاجة الرسل مع مع اقوامهم السابقين كيف حاج نوح عليه السلام؟ وهود صالح وشعيب شعيب يعني سمي خطيب الانبياء بقوة محاجته واقامة الحجة عليه. كيف طريقة القرآن؟ بمحجة الانبياء او بحاجة - [00:03:40](#)

إبراهيم مع قومه إبراهيم مع الملك إبراهيم مع كذا ثم ينتقل لك المحاجة وحاجة محمد صلى الله عليه وسلم مع قومه قريش القرآن واقامة الحجج على على كفار مكة. ما المنهج؟ هو يريد نبين لك المنهج. ويبين لك ان القواعد - [00:04:00](#)

قواعد التفسير ينبغي لمن لمن دخل في علم التفسير ومرت عليه هذه الايات ان يعرف منهج القرآن شف طريقة القرآن منهج القرآن في الحجاج والمجادلة. ما منهجه؟ ما طريقته؟ هذه ينبغي للمفسر ان يفهمها ثم يطبقها في - [00:04:20](#)

الآيات آيات المجادلة. أكثر آية يعني أو نقول أكثر من أصل أي أو يعني أوسع سورة أصلت علم الجدل والمجادلة في سورة غام ذكر الله فيها لفظ الجدل أكثر من غيرها - [00:04:40](#)

أما تطبيقاته لا تطبيقاته مثلاً في سورة مثل سورة الاعراف مثل مع الأنبياء وللشعراء وغيرها ومثل إبراهيم في سورة العام تلك حجتنا آتيناه إبراهيم على قومه هذه لكن كمنهج في بيان وبطلان المنهج يجادلون بالباطل - [00:05:00](#)
سورة ضعف وأذكر باحثاً كتب في مجادلة أو الجدل من خلال سورة غافر بين منهج القرآن فيها. طيب نشوف نعم تفضل اقرأ لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا وشيخنا وللحاضرين - [00:05:20](#)
قال ابن مالك رحمه الله تعالى القاعدة الثالثة عشر القاعدة الثالثة عشرة طريقة القرآن في الحجج والمجادلة مع أهل الأديان الباطلة. أدمها الله بالمجادلة بالتي هي أحسن. ومن تأمل الطريق التي نصر - [00:05:40](#)

الله المحامي تأمل ومن تأمل الطريق التي نصب الله عندك الطريق؟ نعم آيه طيب التي نصر الله المحاذة بها مع المبطلين على أيدي رسله. رآها من أوضح الحجج وأقواها وأقومها وأدلها على أحقاق الحق وأزهاق الباطل - [00:06:00](#)
لا تشويش فيه ولا أزعاج. فتأمل حاجة الرسل مع أممها أيوه. شوف الآن أعطاك المنهج. منهج الوضوح في المجادلة. وضوح القرآن عدم يعني استعمال القرآن المجادلة والحوار الطرق المتوية أو بالطرق الصعبة يسلك - [00:06:20](#)
أسهل الطرق شف قال أوضح الحجج وأقواها وأقوم يعني يعني طريق سهل وواضح قوي مستقيم. نعم. ثم قال فتأمل يعني شف بدأ الآن يعطيك صور. نعم. فتأمل الرسل مع أممهم وكيف دعوا وكيف دعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له. من جهة أنه المتفرد بالربوبية والمتوحد بالنعم. وهو الذي - [00:06:40](#)

أعطاهم العافية والاسماع والأبصار والعقول والارزاق. وسائر أصناف النعم. كما أنه منفرد بدفع النقم. وإن أحد وإن وإن أحد من الخلق ليس عنده رفع ولا دفع ولا ضر ولا نفع. فانه بمجرد معرفة العبد بذلك واعترافه - [00:07:10](#)
لابد أن ينقاد للدين الحق الذي به تتم النعمة. سميته يعني المجادلة بأسلوب الاقتناع من أنعم عليك؟ من أوديت؟ من الذي أعطاك؟ من اللي كذا؟ من الذي دفع عنك النقاب؟ خلاص تستسلم تعرف أنه من الله سبحانه وتعالى. بهذه الطريقة شف كيف - [00:07:30](#)
حتى يعني مجادلة أه نوح عليه السلام مع قومه مجادلة مجادلة موسى مع فرعون وهو يعني رغبة مع ذلك كيف جاء كيف ناقشته؟ قال قال ومن رب العالمين؟ قال رب السماوات وهكذا قال أنه بدأ يناقش - [00:07:50](#)

قوية. نعم. وهو الطريق الوحيد لشكرها. وكثيراً ما يحتج على المشركين به في عبادته بالزامهم بربوبيته وأنه الخالق لكل شيء. والرازق لكل شيء. هذا دليل دليل الربوبية على دليل اللوهمية. من اعترف بالربوبية وجب عليه - [00:08:10](#)
يحتج على المشركين به في عبادته. توحيد اللوهمية توحيد العبادة. بالزامهم باعترافهم وأنه الخالق لكل شيء. نعم. فيتعين أنه المعبود وحده. فأنظر إلى هذا البرهان كيف ينقل الذهن منه بأول وهلة إلى وجوب عبادة إلى وجوب عبادة من من هذا شأنه ووجوب الإخلاص له - [00:08:30](#)

ويجزي المبطلون أيضاً بذكر عيب أهل المبطلين عندك؟ نعم أي نعم ويجادل المبطلين القرآن يجادل. نعم. بذكر عيب الهتهم وأنها ناقصة من كل وجه لا تغني عن أهلها شيئاً - [00:09:00](#)
يقيم الأدلة على أهل الكتاب بأنهم لهم من سوابق المخالفات لرسولهم ما لا يستغرب معهم مخالفة مخالفة محمد صلى الله عليه وسلم عليهم دعاويهم الباطلة وتزكيتهم لأنفسهم ببيان ما يضاد ذلك من أحوالهم وأوصافهم. ويجادلهم بتوضيح الحق وبيان - [00:09:20](#)
وإن صدقه وحقيقته تدفع تدفع بمجرد. جميع الشبه المعارضة له فماذا بعد الحق يعني سورة البقرة في مجادلة اليهود بأدلة قوية عن أحوالها وعن أسلافهم وأجدادهم وإذا انتقلت إلى آل عمران وجدت كيف يجادل النصارى وأبطال حججهم في دعواهم كل هذه واضحة جداً نعم - [00:09:40](#)

هذا الأصل في القرآن كثير. فانه يفيد الدعوة إلى الحق ورد كل ما ينافيه. ويجادلهم بوجوب تنزيل الأمور منازلها. وأنه لا يليق أن يجعل للمخلوق العبد الفقير العاجز من كل وجه. بعض حقوق الرب الخالق الغني الكامل من جميع الوجوه. ويتحداهم أن يأتوا بكتاب -

00:10:10

وشريعة اهدى واحسن من هذه الشريعة. وان يعارضوا القرآن فيأتوا بمثله ان كانوا صادقين. ويأمر نبيه بمباهلة من ظهرت بكاء مكابرة وعناده فينكسون عنها لعلمهم انه رسول الله الصادق الذي لا ينطق عن الهوى وانهم لو باهلوا لهلكوا او لهلك - 00:10:30 وفي وفي الجملة لا تجد طريقا نافعا فيه احقاق الحق وابطال الباطل الا وقد احتوى عليه القرآن على اكمل على اكمل الوجوه طهنة اليهود يقول تعالى فتمنوا الموت وانتم صادقين. حتى قال ابن عباس قال لو تمنى احدهم الموت لسرق بريقه. ومبالت النصارى في -

00:10:50

تعالوا ندعو ابناءنا يعني القرآن سبحانه الله العظيم واضح الدلالة في المجادلة اقامة الحجة مع جميع الطوائف مع جميع الطوائف باسلوب واضح وسهل. اذا ما القاعدة التفسيرية التي اراد الشيخ - 00:11:10 ايضاحها في بيان المجادلة. هو القاعدة التفسيرية ان القرآن سلك اسلك سلك احسن وافضل واقوم الطرق في المجادلة ولم يسلك الحوارات الاخرى الصعبة التي لا يفوتها. المجادلة باقامة الحجة الدالة العقلية والنقلية حتى لا يكون له اي طريق لذلك. مر معنا قبل قليل اه قل فاتوا بالتوراة فرأه وانتم صادقين - 00:11:30

خلاص ان كنت صادق دليل ما في دليل قل هاتوا برهان فالادلة كثيرة في اية فتخرجوه لنا هل من فقام الحج عليهم بادلة كثيرة الشاهد من كلام القاعدة التي ذكرها مثل القواعد السابقة هي بيان اسلوب القرآن وينبغي المفسر ان يسلك ما ما سلكه القرآن -

00:12:00

هذا هو كل ما جيت عند ابو حاجة ان تقف عندها تبين القاعدة التفسيرية هي الوضوح والبيان. هذا المقصود. طيب القاعدة هذي نشوف ان شا الله الاسبوع القادم باذن الله نسأل الله ان يوفقنا واياكم للعلم النافع للعمل الصالح والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:12:40

- 00:13:00